رابط المادة على منصة باحث

الفوائد المنتقاة من دروس أ.د. سامي بن محمد الصقير

ما هي الأسباب المعينة على فهم النصوص الشرعية؟ #سامي_الصقير

سامي بن محمد الصقير

اذا هذا سائل يقول ما هي الاسباب المعينة على زيادة الفهم للنصوص الشرعية؟ وهل هناك قواعد او ضوابط تعين الانسان على ذلك الفهم في شريعة الله عز وجل نعمة يمن الله تعالى بها - 00:00:00

على عباده والناس يتفاوتون في الفهم من وجوه خمسة الوجه الاول الايمان بالله عز وجل فكلما قوية ايمان العبد فانه يقوى فهمه في شريعة الله عز وجل لان الايمان نور يقذفه الله تعالى في قلب العبد - 00:00:18

فيبصر به ما لا يبصر غيره وثانيا من اسباب زيادة الفهم العمل الصالح فانه يزداد فهما بالعمل الصالح كما قال الله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال عز وجل - 00:00:50

والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم والثالث من اسباب زيادة الفهم التدبر والتفكر في كتاب الله عز وجل كما قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب - 00:01:14

والتدبر هو التأمل الالفاظ للوصول الى معانيها والوجه الرابع من اسباب زيادة الفهم وحصول الفهم قلة الصوارف والشواغل فان الذهن اذا انشغل تشتت فكره وتدمر ذهنه وضاع وقته ومن ذلك اعني من - 00:01:41

الامور التي تعين على الفهم ان يجند الانسان نفسه للعلم وان يتجه اليه وان يركز عليه ولا يتشتت والوجه الخامس من اسباب زيادة الفهم ما يمن الله تعالى به على العبد من الفهم الغريزي - 00:02:15

الذي يمن الله تعالى به على من يشاء من عباده والناس يختلفون في هذا اختلافا كثيرا لان الفهم قد يكون غريزيا وقد يكون مكتسبا فقد يكتسب الانسان الفهم اذا انضم الى ذلك - 00:02:39

الامور الاربعة السابقة وهي الايمان بالله والعمل الصالح والتدبر والتفكر والبعد عن الصوارف والشواغل واذا استعان بالله عز وجل وطلب منه زيادة الفهم ولجأ اليه فان الله عز وجل يزيده فهما - 00:03:04

وعلما اما ما يتعلق بالشق الثاني من السؤال وهي الظوابط والقواعد التي تعين على فهم نصوص الكتاب والسنة هذه القواعد والضوابط على نوعين النوع الاول قواعد عامة والثاني قواعد خاصة - 00:03:32

تأمل القواعد العامة التي تعين على فهم النصوص ويسلم بها الانسان من الوقوع في الخطأ في الاحكام الشرعية فهي خمسة الاول العلم فان نقص العلم سبب لقلة الفهم والمعرفة النصوص الشرعية - 00:04:03

ومن ثم يقع في الخطأ والثاني الفهم وهذا كما تقدم يختلف الناس فيه اختلافا كثيرا والثالث التقصير في الطلب بان لا يبذل جهده وطاقته في الوصول الى الحق وحينئذ يقع في الخطأ - 00:04:31

والرابع سوء الارادة والقصد بان يكون قصده من المطالعة والمراجعة والبحث ان ينتصر لنفسه حول مذهبه عودة شيخة فمثل هذا لا يوفق الى الصواب والى الفهم والخامس الذنوب والمعاصي فان الذنوب والمعاصي - 00:05:03

سبب بحرمان العبد فضل الله تعالى وتكون رانا على القلب تمنع وصول الحق والخير اليه ولهذا قال الامام الشافعي رحمه الله شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي - 00:05:34

وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي هذه قواعد عامة فهم النصوص الشرعية وهناك قواعد وضوابط خاصة مبسوطة في

مواضعها من كتب اصول الفقه والقواعد الفقهية ولكن نذكر جملة منها على سبيل الايجاز - 00:05:57
فمن اعظمها اولا الاعتقاد اليقيني الجازم ان الكتاب والسنة مشتملة على اصول الدين كله وان فيهما البيان التام الكامل الذي يشمل دقيق الامور وجليلها وظاهرها وباطنها وثانيا ان يسلم تسليما مطلقا - 00:06:30
كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والا يعارض شيئا من ذلك بعقله القاصر قال الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:07:01
فاذا ثبت حكم الله عز وجل في مسألة من المسائل امرا او نهيا فانه يجب على العبد ان يمتثل لحكم الله تعالى ولا يجوز له ان يعارض ذلك او ان يتخير - 00:07:22
بنفسه فان ذلك مناف للايمان بل يجب ان يقدم حكم الله وقضاء الله تعالى على كل شيء مما يكون معارضا له ومن القواعد والظوابط ايضا ان يؤمن بالمتشابه وان يرد المتشابه الى المحكم - 00:07:41
ليكون الجميع محكما ومن القواعد ايضا ان يعرف مقاصد الشريعة وغاياتها فان معرفة المقاصد والعلل التي من اجلها شرعت الاحكام الشرعية سبب لفهم النصوص هذه بعض القواعد الخاصة المتعلقة فهم النصوص - 00:08:08
ومن اراد الاستزادة من ذلك فليرجع الى ما كتبه علماء اصول الفقه وغيرهم في هذا الباب والله اعلم - 00:08:39